

وثيقة
الأهداف العامة للتربية
وأهداف المراحل الدراسية
والأسس العامة لبناء المناهج الدراسية
في الدول الأعضاء بمكتب التربية العربي لدول الخليج

1423هـ / 2003م

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِیْمِ

فريق خبراء
تطوير وثيقة الأهداف العامة للتربية
في الدول الأعضاء بمكتب التربية العربي لدول الخليج

د. حمد بن سيف الهمامي	مستشار برنامج الأهداف العامة . مدر عام المناهج - سلطنة عمان .
محمد بن خلفان الشيدي	رئيس فريق خبراء تطوير الوثيقة . نائب مدير دائرة مناهج المهارات الحياتية البيئية - سلطنة عمان .
أ. د علي أسعد وطفة	عضو فريق خبراء تطوير الوثيقة . أستاذ في كلية التربية بجامعة الكويت - دولة الكويت .
د. مرزوق أحمد مرزوق	عضو فريق خبراء تطوير الوثيقة . خبير تعليم مبتدئين - سلطنة عمان .

المحتويات

الصفحة	الموضوع
6	تقديم: مدير المركز العربي للبحوث التربوية لدول الخليج.
7	مقدمة: فريق خبراء تطوير الوثيقة.
10	الفصل الأول: توحيد الأهداف العامة للتربية في دول الخليج العربية:
11	• مسيرة العمل في توحيد الأهداف العامة للتربية في دول الخليج العربية.
14	• مبررات عملية تطوير الأهداف العامة للتربية.
15	• موجبات عملية تطوير وثيقة الأهداف العامة للتربية.
21	الفصل الثاني: الأهداف العامة للتربية في دول الخليج العربية
22	• مدخل.
23	• السمات الرئيسية للتربية في دول الخليج العربية.
26	• الأهداف العامة للتربية ومصادر اشتقاقها:
26	▪ الأهداف العامة المشتقة من الدين الإسلامي.
28	▪ الأهداف العامة المشتقة من الانتماء العربي.
29	▪ الأهداف العامة المشتقة من طبيعة المجتمع الخليجي واحتياجاته.
30	▪ الأهداف العامة المشتقة من حاجات الفرد الخليجي ومطالب نموه.
32	▪ الأهداف العامة المشتقة من خصائص العصر والاتجاهات المستقبلية.
34	الفصل الثالث: الأهداف العامة للمراحل الدراسية:
35	• الأهداف العامة لمرحلة رياض الأطفال.
36	• الأهداف العامة للمرحلة الابتدائية.
37	• الأهداف العامة للمرحلة المتوسطة (الإعدادية).
38	• الأهداف العامة للمرحلة الثانوية.

الصفحة	الموضوع
40	الفصل الرابع: الأسس العامة لبناء المناهج الدراسية:
41	• الأسس الفكرية الفلسفية.
42	• الأسس التربوية.
42	• الأسس الاجتماعية.
43	• الأسس النفسية.
44	المصادر والمراجع

د. رشيد الحمد
مدير المركز العربي للبحوث التربوية لدول الخليج

يأتي إصدار هذه الوثيقة المطورة للأهداف العامة للتربية، وأهداف المراحل الدراسية، والأسس العامة للمناهج، في سياق تنفيذ برامج الخطة المشتركة لتطوير مناهج التعليم في دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية التي اعتمدت من قبل المؤتمر العام في دورته العادية السادسة عشرة (المنامة، مملكة البحرين 25-26/12/1421هـ الموافق 20-21/3/2001م). كما يأتي توقيت إصدارها في خضم مرحلة جديدة للعمل التربوي في الدول الأعضاء بمكتب التربية العربي لدول الخليج، شهد خلالها زيادة مستوى التنسيق، وتفعيل السياسات والبرامج المشتركة فيما بينها، واستشراق آفاق التعاون التربوي في المستقبل. وقد تم تدشين هذه المرحلة بصدور قرار المجلس الأعلى لأصحاب الجلالة والسمو قادة المجلس في الدورة العشرين (الرياض، المملكة العربية السعودية، شعبان 1420هـ / نوفمبر 1999م) الخاص بتطوير مناهج التعليم في دول المجلس.

وإذا كانت مسيرة التعاون في مجال التعليم بين الدول الأعضاء قد بلغت مراحل متقدمة في مختلف المجالات، فإن بناء المناهج الدراسية وتطويرها كان على الدوام يمثل قطب الرحى لهذه المسيرة. فتم تنفيذ عد من السياسات والبرامج لتوحيد المناهج وتطويرها خاصة في مجال العلوم والرياضيات، كما تم تطوير مناهج الدراسات الاجتماعية واللغة العربية بحيث تعمل على توثيق الصلات بين مواطني المجلس وتعزيز الانتماء إليه.

وقد حظيت الأهداف العامة للتربية على وجه الخصوص باهتمام مبكر ومتواصل من قبل المعنيين بالشأن التربوي في الدول الأعضاء، حيث مثلت باكورة مسيرة العمل التربوي ونقطة انطلاقها الأولى عندما أصدر أصحاب المعالي وزراء التربية والتعليم والمعارف في دول الخليج العربية في الدورة الأولى (الرياض، المملكة العربية السعودية، 15-18 شعبان 1395هـ - الموافق أكتوبر 1975م) أول قرار للمؤتمر العام، الذي دعى إلى العمل على توحيد أهداف العليم والأسس العامة للمناهج في الدول الأعضاء.

وقد دأبت دول الخليج العربية على مراجعة وتطوير الأهداف العامة للتربية فيها من فترة لآخرى، بما يتماشى ومتطلبات كل مرحلة من مراحل التنمية في المجتمع الخليجي. ويعد إصدار هذه الوثيقة أحدث عملية تطوير لهذه الأهداف بهذه الدول، حيث تأتي وسط متغيرات إقليمية وعالمية تطورات متسارعة في مجال العلم والمعرفة والثقافة، وتحديات اقتصادية وثقافية واجتماعية

وسياسية، تفرض جميعها على التربية إصلاح نظامها، وإعادة ترتيب أولوياتها، وتحديد أهدافها ومحتواها، متخذة من تقانات العصر وأدواته وسائل لإعداد الأجيال القادمة للتعايش مع هذه المتغيرات والتحديات، تحقيقا لمستقبل أفضل للجميع.

وقد أسترشد في تطوير الأهداف العامة للتربية بعدد من الموجهات كانت بمثابة المؤشرات العامة التي ترسم معالم الطريق الذي ستسلكه التربية في الدول الأعضاء في المرحلة المقبلة، حيث يأتي في مقدمتها توجيهات المجلس الأعلى لأصحاب الجلالة والسمو قادة دول المجلس، وملاحظات الدول الأعضاء على وثيقة الأهداف السابقة، ووثيقة استشراف مستقبل العمل التربوي.

كما أخذ في الاعتبار عدد من الدراسات والتقارير العربية والعالمية ذات الصلة بغايات التربية وأدوارها في إعداد الناشئة لمستقبل يعج بالتطورات والمتغيرات. وفي هذا الساق تمت الاستفادة من -على سبيل المثال - من وثيقة الرؤية المستقبلية للتعليم في الوطن العربي (1418هـ - 1998م)، وتقرير اللجنة الدولية حول التربية في القرن الحادي والعشرين (اليونسكو 1996م).

وقد أنتهج في تطوير الأهداف طريقة منهجية علمية تقوم على معايير علمية لبناء الأهداف التربوية وتحليلها وتقويمها. وتم في هذا الصدد إعداد ورقة بهذه المعايير كي تكون أداة تمكن العاملين في ميدان التخطيط التربوي من امتلاك المهارات الضرورية في عملية بناء الأهداف التربوية ومراجعتها وتحليلها، تشكل منطلقا منهجيا للنظر والبحث المنهجي في مجال الأهداف التربوية يوضع تحت تصرف الباحثين والدارسين والخبراء الذين يقومون بتحليل الأهداف التربوية وتحليلها ونقدها.

وعند استعراض مسيرة العمل في توحيد الأهداف العامة للتربية في الدول الأعضاء، واستشراف مستقبل تفعيل هذه الأهداف ووضعها موضع التنفيذ، تبرز بعض القضايا التي من شأنها أن تسهم في بلوغ هذه الأهداف فيما لو تم أخذها في الاعتبار، ومن أبرزها:

أولا: بناء فلسفة تربوية مشتركة للدول الأعضاء تمثل منطلقا للعمل التربوي، ومصدرا لاشتقاق أهداف التربية وتطويرها مستقبلا، وإطارا عاما لجميع عمليات التطوير والتحديث التي يشهدها الحقل التربوي. وقد حاولت هذه الوثيقة سد هذا الجانب جزئيا من خلال تحديد عدة سمات للتربية في الدول الأعضاء ترسم معالمها الرئيسة وتبين توجهاتها الأساسية.

ثانيا: تفعيل عملية توظيف الأهداف العامة التي تتضمنها الوثيقة وجعلها مرجعا استرشاديا يتم الرجوع إليه باستمرار، ونشرها على نطاق واسع لتصل إلى كل العاملين في الميدان التربوي من معلمين وموجهين ومخططيين المناهج الدراسية والمسؤولين التربويين من واضعي السياسات وصناع

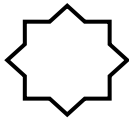
القرار . بالإضافة إلى مؤسسات المجتمع الأخرى ذات الصلة بالشأن التربوي والتعليمي من إعلامية، وعلمية، وثقافية، ودينية، كي تنهض بدورها في دعم الجهود الرامية إلى بلوغ هذه الأهداف ، وتعمل بأقصى قدر ممكن من التوافق وتكامل الأدوار مع المؤسسة التعليمية .

ثالثاً: تطوير المناهج الدراسية أهدافاً، ومحتوى، وطرائق تدريس، ووسائل تعليمية، وتقييم بما يتماشى مع الأهداف العامة المطورة، وتوجيه مزيد من التركيز والاهتمام إلى تلك الجوانب من العملية التعليمية التعليمية التي لم تحظى بعد بالقدر المناسب من الاهتمام الذي تستحق، مثل تنمية الفكر العلمي لدى الأفراد، ومهارات العلم الذاتي، والإبداع والابتكار . حيث يلاحظ أن مثل هذه المجالات لم تعب عن أهدافنا التربوية العامة فيما سبق، غير أنها ظلت مهمشة باستمرار، مما أدى إلى نزوع التربية العلمية التعليمية إلى التقليد القائمة على التلقين والاستظهار .

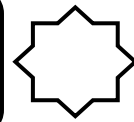
وفريق العمل إذ يقدم نتائج ما أسفرت عنه عملية تطوير وثيقة الأهداف العامة للتربية في الدول الأعضاء المعتمدة في الدور الخامسة عشرة للمؤتمر العام في الوثيقة المطورة الحالية، ليأمل بأن تسهم ما تتضمنه من أهداف عامة للتربية، وأخرى عامة للمراحل الدراسية، وأسس عامة للمنهاج، بالإضافة إلى السمات الرئيسة للتربية في الدول الأعضاء، في رفد الميدان التربوي بما يمكنه من السير قدماً في طريق تطوير سياساته وآلياته للارتقاء بمستوى جودة العليم الذي يقدمه للأجيال القادمة . كما يود فريق العمل الإعراب عن خالص شكره وعميق تقديره للمركز العربي للبحوث التربوية لدول الخليج للدعم المستمر والتوجيه الدائم الذي حظي به أعضائه، مما كان له أبلغ الأثر في إنجاز هذه المهمة .

والله نسأل التوفيق في القول والعمل .

أعضاء فريق تطوير
وثيقة الأهداف العامة للتربية
في الدول الأعضاء بمكتب التربية العربي لدول الخليج



الفصل الأول



مسيرة العمل
في توحيد الأهداف العامة للتربية
في الدول الأعضاء بمكتب التربية العربي لدول الخليج

الفصل الأول:

توحيد الأهداف العامة للتربية في دول الخليج العربية

مسيرة العمل في توحيد الأهداف العامة للتربية:

حظي توحيد أهداف التربية والأسس العامة للمناهج في دول المجلس باهتمام مبكر، تجلّى في صدور أول قرار للمؤتمر العام لأصحاب المعالي وزراء التربية والتعليم والمعارف في دول الخليج العربية في الدورة الأولى (الرياض، المملكة العربية السعودية، 15-18 شعبان 1395هـ - الموافق أكتوبر 1975م)، الذي نص على "العمل على توحيد أهداف التعليم والأسس العامة للمناهج في الدول المشاركة في المؤتمر" وخاصة فيما يأتي:

- التربية الإسلامية.
- التراث الحضاري.
- وحدة الأهداف المستقبلية.
- المحتوى السياسي والاجتماعي والعلمي للمناهج الدراسية.

كما تجلّى ذلك الاهتمام -مرة أخرى- في المراجعة المستمرة لهذه الأهداف من فترة لأخرى منذ ذلك التاريخ وحتى الآن، فقد مرت عملية بناء الأهداف بمراحل مختلفة يمكن تحديدها على النحو الآتي:

1- قام مكتب التربية العربي لدول الخليج، والمركز العربي للبحوث التربوية لدول الخليج، بتنفيذ ذلك القرار بإعداد أوراق العمل، وإجراء الدراسات، وعقد لقاءات علمية تربوية شارك فيها خبراء الدول الأعضاء والمنظمات العربية. وتمت في هذه المرحلة من بناء الأهداف العامة للتربية الاستعانة بالآتي:

- أ- ما تم جمعه من وثائق ذات صلة بأهداف التربية في الدول الأعضاء.
- ب- دراسة حول الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية والثقافية في الدول الأعضاء.
- ج- استطلاع آراء الخبراء والمهتمين من خبراء المؤسسات المجتمعية في الدول الأعضاء.
- د- عقد لقاءات مع المسؤولين التربويين في الدول الأعضاء.

- هـ - عقد مقارنة بين الأهداف التي وضعها مركز البحوث التربوية لدول الخليج وأهداف بعض الدول العربية الأخرى .
- و- الاطلاع على ما وضعته وأقرته جامعة الدول العربية من أهداف تربوية .
- ز- تم عقد لقاء لخبراء الدول العربية، بمشاركة ثلاثين خبيراً من أساتذة الجامعات ووزارات التربية والتعليم والمعارف في الدول الأعضاء .
- ح- تم عقد اجتماعين لمديري عموم المناهج بمقر مركز البحوث التربوية لدول الخليج .
- 2- اعتمد المؤتمر العام السابع لوزراء التربية والتعليم والمعارف وثيقة الأهداف التربوية (مسقط، سلطنة عمان، جمادى الآخرة 1403هـ - الموافق مارس 1983م) .
- 3- توالى بعد ذلك اشتقاق مستويات الأهداف التربوية على مستوى المراحل الدراسية والمواد الدراسية المقررة حتى اكتملت . ثم تم وضع مقررات المواد الدراسية بعد إجراء مسح شامل لواقعها وتقويمها في ضوء أهدافها الموضوعية .
- 4- أقر المؤتمر العام في دورته الثامنة (الدوحة، دولة قطر، 1405هـ / 1985م) وثائق الأهداف العامة على اختلاف مستوياتها ومفردات المواد الدراسية .
- 5- طبقت الأهداف التربوية الموحدة على مدى خمسة عشر عاماً، حيث بنيت في ضوءها مناهج مطورة في جميع الدول الأعضاء، وطبقت مناهج موحدة في الرياضيات والعلوم لجميع المراحل الدراسية، كما طبق القدر المشترك بين الدول الأعضاء في اللغة العربية والدراسات الاجتماعية كصيغة تطبيقية لهذه الأهداف الموحدة .
- 6- شكل ما شهده العالم بشكل عام، ومجال التربية بشكل خاص على مدى الفترة التي شهدت تطبيق الأهداف التربوية الموحدة من تطورات متسارعة، تمثلت أبرز ملاحظاتها في التطور العلمي والتقني وثورة المعلومات والاتصالات، ضرورة إعادة النظر في مسيرة العمل التربوي المشترك أهدافاً ومحتوى وتطبيقاً وتقويماً . وفي هذا السياق، أقر المؤتمر العام في دورته الثالثة عشرة برامج كل من مكتب التربية العربي لدول الخليج والمركز العربية للبحوث التربوية لدول الخليج، ومن بينها البرنامج 10/2 الخاص بإعادة النظر في وثيقة الأهداف التربوية وتطويرها في ضوء المتغيرات العالمية والإقليمية .
- 7- وكما حدث بالنسبة لإعداد الوثيقة الأولى للأهداف العامة، قام المركز بالإجراءات الآتية لبناء وثيقة الأهداف المطورة:

- أ- إعداد دراسة حول واقع التنمية وطوحاتها المستقبلية في الدول الأعضاء .
- ب- استطلاع الرأي حول المتغيرات العالمية والإقليمية ذات التأثير في الأهداف التربوية .
- ج- دعوة الخبراء إلى النظر في وثيقة الأهداف وإبداء الرأي حول محتواها ، حيث تم دعوة واستكتاب أكثر من ثلاثين خبيراً تربوياً .
- د- عقد لقاء ان للخبراء ومديري عموم المناهج للنظر في الوثائق التي تم إعدادها .
- 8- قدمت الوثيقة المعدلة للأهداف التربوية للدورة الرابعة عشرة للمؤتمر العام (الدوحة، دولة قطر، ذي القعدة 1417هـ - مارس 1997م) الذي قرر بعد دراستها ، إحالتها إلى لجنة استشراف مستقبل العمل التربوي .
- 9- قامت لجنة الاستشراف بدراسة الوثيقة وتطويرها في ضوء الرؤية المستقبلية لأولويات العمل التربوي المشترك .
- 10- اعتمد المؤتمر العام في دورته الخامسة عشرة وثيقة الأهداف العامة للتربية وأهداف المراحل الدراسية والأسس العامة للمناهج، مع مراعاة أن تتضمن الوثيقة ما يأتي:
- أ- الروابط المشتركة بين أبناء دول مجلس التعاون .
- ب- مجلس التعاون ودوره في تعزيز الرخاء والأمن والاستقرار في المنطقة .
- ج- التسامح واحترام وجهات النظر بين الناس والتعايش مع الآخرين .
- 11- أصدر المجلس الأعلى لأصحاب الجلالة والسمو قادة المجلس قراراً في الدورة العشرين (الرياض، المملكة العربية السعودية، 19- 21 شعبان 1420هـ / 27- 29 نوفمبر 1999م) بتطوير مناهج التعليم في دول المجلس . ويهدف هذا القرار إلى تطوير صناعة المناهج الدراسية بما يؤدي إلى تجويد العملية التعليمية وخروجها من جمود قالب التعليم التقليدي المعتمد على التلقين واستظهار المعلومات واسترجاعها ، إلى حيوية التعلم الناتج عن الاستكشاف والبحث والتحليل وصولاً إلى حل المشكلات ، بالاستفادة من مصادر التعلم ووسائله المتنوعة .
- 12- أصدر المؤتمر العام في دورته السادسة عشرة (المنامة، مملكة البحرين، ذي الحجة 1421هـ / مارس 2001م) القرار رقم (6) باعتماد برامج ومشاريع ومكتب التربية العربي لدول الخليج وأجهزته، ومن بينها البرنامجان:
- (1) برنامج أ- 1- 1 الأهداف العامة للتعليم .
- (2) برنامج أ- 1- 2 تطوير أهداف المواد الدراسية .

وشكل المجلس التنفيذي لجنة من خبراء الدول الأعضاء للإشراف على تنفيذ برامج الخطة المشتركة لتطوير مناهج التعليم، وأسند إلى مركز البحوث التربوية لدول الخليج مهمة تنفيذ البرنامجين المذكورين .

13- تم تشكيل فريق من الخبراء المختصين في المناهج الدراسية لتنفيذ البرنامجين المذكورين ، حيث حددت مهمة الفريق فيما يتعلق ببرامج " الأهداف العامة للتعليم " في الآتي :
أ- تطوير وثيقة الأهداف العامة للتربية وأهداف المراحل الدراسية والأسس العامة للمناهج في دول الخليج العربية في ضوء ملاحظات الدول الأعضاء .
ب- وضع معايير علمية لتحليل الأهداف التربوية وتقويمها .

مبررات عملية تطوير الوثيقة:

يمكن الإشارة هنا إلى عدد من المبررات التي تجعل من هذا المسعى أمراً ضرورياً كي نظل مسيرة العمل التربوي المشترك في دول المجلس مواكبة للتطورات والمستجدات على المستويين الوطني والعالمي وتطور الفكر التربوي العالمي، وثورة الاتصالات والمعلومات وما أفرزته من نظام عالمي جديد والتي يمكن إجمالها على النحو الآتي:

أولاً: انقضاء أكثر من خمسة عشر عاماً على وثيقة الأهداف الحالية:

أن الوثيقة الحالية لأهداف التربية قد مضى على صدورها ما يقارب العقدين من الزمن شهدت خلالها دول المجلس تبدلات في أوضاعها الاقتصادية والاجتماعية التي كانت سائدة في تلك الفترة، مما ترتب عليه إعادة ترتيب الأولويات التنموية التي كانت قائمة فيها كي تتماشى مع سياق التطور الحضاري الذي يعيشه المجتمع الخليجي السائر في طريق النمو والتقدم .
ومن هنا فقد شرعت دول المجلس في انتهاج سياسات تركز أساساً على تنمية واستثمار رأس المال البشري من خلال تنمية قطاعات التعليم والعمالة والتدريب والصحة والبيئة والسكان، والتنمية المستدامة لتلك العناصر، وذلك بهدف خلق نوع من التوازن بين معدلات النمو الاقتصادي والسكاني بغرض رفع المستوى المعيشي للفرد . ولاشك أن أول محاور التنمية البشرية هو التعليم والتدريب وذلك في ظل الثورة التقنية والمعلوماتية الراهنة، فضلاً عن أهمية التوفيق بين مخرجات التعليم واحتياجات سوق العمل . (مجلس التعاون عشرون عاماً من الإنجازات)

ثانياً: المستجدات على المستوى الوطني وتمثل أهمها في الآتي:

1. صدور بعض القوانين والأنظمة الحكومية في بعض الدول الأعضاء، التي تعرض للتربية ودورها في بناء المجتمع وتطوره.
2. صدور بعض الخطط والسياسات الحكومية مثل وثيقة "استراتيجية التنمية الشاملة بعيدة المدى لدول مجلس التعاون 2000-2025م"، التي تسند للتربية أدواراً متجددة في إطار عملية النمو الشاملة في البلاد.
3. تطور وعي أفراد المجتمع بمحورية دور التربية والتعليم في إحداث التنمية المنشودة واهتمامهم بقضايا التعليم، يتطلب الوقوف عند آماني أفراد المجتمع الخليجي وطموحاتهم بمختلف شرائحه لمحاولة تلبيتها في سياق توجهات خطط التنمية المجتمعية الشاملة.

ثالثاً: المستجدات على المستوى العالمي:

وتمثل هذه المستجدات في دخول العالم الألفية الثالثة التي تتسم بالتطورات والتحويلات الكبيرة سياسياً واقتصادياً وثقافياً بسبب التقدم التقني السريع في مجالات تقنيات الإنتاج والتوزيع والمعلومات والاتصالات. وتزامن هذه التطورات مع مزيد من التوجه الدولي نحو الانفتاح والتحرير والعملة. وما من شك أن محور هذه التطورات الهائلة هو الإنسان ومدى تقدمه العلمي والحضاري. وكل هذه المستجدات والتطورات التي يشهدها العالم تحمل التربية مسؤولية كبيرة في إعداد الأفراد للتعيش معها والاستفادة من إنجازاتها.

موجهات عملية تطوير الوثيقة:

قرار المجلس الأعلى بتطوير مناهج التعليم:

اتخذ أصحاب الجلالة والسمو قادة دول المجلس في الدورة العشرين (نوفمبر 1999م) قراراً بتطوير مناهج التعليم في الدول الأعضاء، الذي جاء انطلاقاً من إدراك المجلس لأهمية التنمية الشاملة في

النهوض بمستوى الشعوب والأفراد ، وتأكيدُه على أن الإنسان ينبغي أن يظل محور التنمية وهدفها وجوهرها .

ملاحظات الدول الأعضاء على الوثيقة:

شكلت الملاحظات التي تقدمت بها الدول الأعضاء على وثيقة الأهداف العامة للتربية المعتمدة من قبل المؤتمر العام في دورته الخامسة عشرة مصدرا مهما في تطوير الأهداف التي تضمنتها الوثيقة . وقد تراوحت هذه الملاحظات بين المطالبة بإعادة صياغة بعض الأهداف ، واقتراح إضافة أهداف جديدة وحذف أخرى . وقد اتسمت تلك الملاحظات في مجملها بالتقارب في وجهات النظر فيما بين الدول الأعضاء ، مما يعكس طبيعة النهج والفكر التربويين المتماثلين إلى حد كبير ، اللذين يسمان العمل التربوي المشترك بين الدول الأعضاء . وهذا ما ساهم كثيرا في تسير مهمة فريق العمل في إنجاز هذه الوثيقة .

وثيقة استشراف مستقبل العمل التربوي:

أشارت وثيقة استشراف مستقبل العمل التربوي إلى بعض الأولويات بشأن الأهداف العامة للتربية ، حيث رأت أن الأهداف التربوية الكبرى تتضح في ذهن المعلم والمتعلم ، إذا كانت محددة وإذا كان عددها معقولا ، يستطيعان أن يعيها ويتذكرها بسهولة . ويجب أن تكون هذه الأهداف متكاملة ومتوازنة فعلا ، تلبي حاجات الفرد النامي والمجتمع الناهض ، بحيث لا تغلب الأهداف الفردية على الجماعية ، ولا الأهداف الجماعية على الشخصية ، ولا المادية على الروحية مثلا . لذلك لا بد من مراجعة الأهداف بصورة دورية لكي تلي الحاجات ذات الأولوية في المرحلة القادمة ، وخاصة مطالب التنمية الشاملة للمجتمع ومقومات بناء طاقاته البشرية لمواجهة تحديات العصر والحفاظة على هويته وقيمه ومكتسباته الحضارية والتحرك الجاد للحاق بركب التقدم . وحددت اللجنة الأولويات الآتية فيما يتعلق بالأهداف العامة للتربية في الدول الأعضاء :

1 . تنمية الفهم الصحيح للإسلام بمقاصده النبيلة وتعاليمه السمحة التي تكرم الإنسان وتوجب إعمار الأرض وتحرم الشر والفساد والظلم والعدوان ، وتأمُر بالمعروف وتنهى عن المنكر وتدعو إلى الخير والإحسان والعدل بالحكمة والموعظة الحسنة .

2 . تعميق الانتماء الوطني والخليجي المبني على فهم صحيح لمكتسبات الوطن الحضارية وتطلعاته المستقبلية ، ولأهمية توثيق الروابط الاجتماعية بين المواطنين وضرورة تقدير المصالح المشتركة

بينهم حق قدرها ، ولدور المواطن في الحفاظ على هذه المكتسبات وحماية وطنه من الأخطار والإسهام بفاعلية في تنميته وتقديمه ورقية المستمر .

3 . تنمية الشعور بالهوية العربية للوطن تاريخاً وثقافة ومصيراً ، بما يؤدي إلى حب إتقان اللغة العربية وتقدير تراثها الأدبي والمحافظة على التقاليد العربية الرفيعة والتعريف بها ، واستثمارها في إثراء حياة الأجيال القادمة .

4 . تنمية مهارات التفكير المنظم والقدرة على استخدامها في فهم المواقف المتجددة وفي حل المشكلات عن طريق التحليل والنقد وإدراك العلاقات بين المتغيرات ، والربط بين النتائج والأسباب .

5 . تنمية مهارات التعلم الذاتي باستخدام مصادر التعلم وتقنيات المعلومات المختلفة .

6 . تنمية الاتجاه نحو الإسهام بفاعلية في الفكر العالمي والإبداع العلمي والتطور التقني وازدهار العلم والاقتصاد والثقافة والحضارة على مستوى العالم وتنمية التفاعل الإيجابي مع الشعوب والثقافات الأخرى بكل ثقة واقتدار ، وأخذ الدور المبادر الفعال والريادة ، ونبذ روح التخوف والتردد والانزيمية ، في إطار مبادئ الإسلام الراسخة وقيم المجتمع ومثله .

7 . تنمية الاتجاه نحو حب العمل والإخلاص فيه وإتقانه وإدراك ضرورته لحياة الفرد وأسرته ووطنه .

8 . تنمية الاتجاه الإيجابي نحو العمل اليدوي والمهني لاكتساب مهارات العمل الأساسية اللازمة لسد حاجة الفرد الأولية واعتماده على نفسه والإسهام في تنمية القوى البشرية الوطنية .

الاتجاهات التربوية المعاصرة:

شهدت مسيرة التعليم على الصعيد العالمي تحولات جذرية عميقة في مسعى إلى بناء موقف تربوي جديد من التحديات الاقتصادية والاجتماعية والثقافية المعاصرة التي تواجهها التربية . وهذا ما يتطلب إعادة النظر في أهداف التربية ورسم سياسات تربوية جديدة لبناء إنسان يمتلك قدرات ومهارات تمكنه من الاستجابة لمعطيات الحاضر والمستقبل ، مثل المهارات الأساسية وتمثل في مهارات القراءة ، والكتابة ، والحساب ، والكلام أو التعبير . ومهارات التفكير وتمثل في مهارة التفكير الخلاق أو المبدع ، ومهارة اتخاذ القرار ، ومهارة حل المشكلات ، ومهارات التعلم الذاتي . إن مثل هذه التحولات التربوية تعد بمثابة مدعاة كي تستجيب أهداف التربية لمثل هذه التوجهات التربوية العالمية المعاصرة التي من أبرزها :

- جودة التعليم وإتقانه .
- التعلم الذاتي أو تعلم التعلم .
- مركزية المتعلم في عملية التعلم .
- تكافؤ فرص التعليم للجميع .
- التعلم المستمر أو التعلم مدى الحياة .
- التعلم من أجل العيش معا .
- التركيز على تعليم التفكير وحل المشكلات .
- اكتساب المهارات الحياتية اللازمة لعالم سريع التغير .
- إتقان مهارات التعامل مع الحاسوب وتقنيات المعلومات .
- إتقان مهارات التواصل والاتصال .

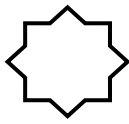
معايير بناء الأهداف العامة:

غني عن القول بأن عملية بناء الأهداف العامة للتربية على درجة كبيرة من الأهمية والحساسية، ولذلك تتطلب من القائمين عليها اعتماد معايير علمية مناسبة بناء وتطويرا . إذ أن وجود مثل هذه المعايير من شأنه أن يضبط عملية بناء الأهداف ويقودها في اتجاه بلورة غايات التربية الكبرى التي ينشدها الفرد والمجتمع . من هن جاء الحرص على تناول وثيقة الأهداف - عند تطويرها - في ضوء عدد من المعايير العلمية المعتمدة في بناء الأهداف وتقييمها . وهي على النحو الآتي:

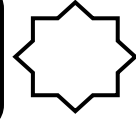
1. مدى تكافؤ تناولها للجوانب المعرفية والمهارية والوجدانية .
2. مدى مراعاتها لحاجات المتعلم وميوله وقدراته من حيث:
 - تنمية الميول والاتجاهات والاهتمامات والعادات والمهارات .
 - تنمية الحس الجمالي والتذوق الفني .
 - تنمية الخيال والإبداع وإشباع الرغبة في حب الاستطلاع .
 - تنمية العادات الصحية والاعتناء بالنظافة .
 - تنمية التفكير بأشكاله المختلفة، وتطوير وسائله في الملاحظة والتصنيف والاستقصاء والاستكشاف .
3. مدى ملاءمتها لطبيعة المجتمع وحاجاته:

- تلبية الحاجات المجتمعية والطموحات والتطلعات .
- تنمية الاعتراز بالوطن وقيمه وتقاليده وتراثه .
- تنمية اتجاهات المشاركة الفعالة في بناء المجتمع والمحافظة على مكتسباته .
- 4. مدى مراعاتها للبعد الزمني:
 - تناولها للماضي متمثلا في التراث، والاعتراز بالقيم والتقاليد الأصيلة .
 - تناولها للحاضر متمثلا في الأخذ بمظاهر الحياة المعاصرة من استخدام أساليب العلم والتكنولوجيا الحديثة .
 - تناولها للمستقبل متمثلا في انتهاج أساليب التجديد والتطوير من خلال التخطيط والإعداد والابتكار والإبداع والتطوير .
- 5. مدى مراعاتها للبعد الجغرافي:
 - ويقصد به المجال الذي تنمي فيه الأهداف وعي المتعلم على عدة نطاقات: المحلي - الإقليمي - العربي - الإسلامي - العالمي .
- 6. مدى قابليتها للتطبيق:
 - بحيث لا توضع في صورة مثلى لا تتفق والواقع السائد في المجتمع، أو تتعارض مع قيمه وتقاليد الأصيلة .
- 7. مدى مرونتها:
 - بحيث تصاغ بقدر من العمومية يجعلها تتسع للاجتهاد .
- 8. مدى مراعاتها للترتيب والتراتب، بحيث ترتب منطقيا بما يراعي:
 - الإنسان في عقيدته وانتمائه الوطني .
 - الإنسان في ذاته .
 - الإنسان في بيئته .
 - الإنسان في مجتمعه العام .
 - الإنسان في العالم الذي يعيش فيه .
- 9. مدى مراعاتها لشروط الصياغة الصحيحة بحيث:
 - توضح ما ينبغي على المتعلم معرفته وقدرته على القيام به .
 - توضح الكيفية التي يظهر بها المتعلم ما اكتسبه من معرفة وخبرة عملية .

- عدم التباين في أطوالها، فلا تكون طويلة مملة ولا قصيرة مخلة .
- 10 . مدى مراعاتها لعدم وجود أهداف زائدة أو خارجة أو ناقصة:
- فالأهداف الزائدة هي التي تكرر مضامين أهداف سابقة، مما يعني تكراراً لا يأتي معه جديد .
- والأهداف الخارجة تعني أنها لا تناسب المرحلة الدراسية، أو لا تقع في نطاق مسؤولية المدرسة، فهي أهداف تربوية اجتماعية تعنى بها مؤسسات أخرى غير مدرسية .
- والأهداف الناقصة تعني أنه لا بد من وجودها لتحقيق صفة الشمول .



الفصل الثاني



الأهداف العامة للتربية
في الدول الأعضاء بمكتب التربية العربي لدول الخليج

الفصل الثاني :

الأهداف العامة للتربية في دول الخليج العربية

مدخل:

تشكل الأهداف العامة للتربية منطلقاً أساسياً للعملية التربوية يحدد معالمها الرئيسة، والأدوار المنوطة بها في إطار عملية التنمية المجتمعية الشاملة، والآمال المعقودة عليها لإحداث التغييرات المرجوة في بناء الإنسان فكرياً مبدعاً، وروحاً متجددة تصبو باستمرار نحو غد أفضل. وبصفتها تلك، فإن الأهداف العامة للتربية تعكس إلى حد كبير الملامح الأساسية للنظام التربوي لأي مجتمع، الذي يعبر بدوره عن طبيعة المجتمع ومستوى الرقي الحضاري الذي حققه، وآمال أفرادهِ وتطلعاتهم في بلوغ مراتب أعلى في سلم الحضارة الإنسانية.

يتبين من ذلك المدى الذي تبلغه الأهداف العامة للتربية من الأهمية في الوظيفة، والطلعية في الدور في سياق النظام التربوي. وحتى تظل الأهداف العامة محافظة على هذه المنزلة الرفيعة، فإن ذلك يتطلب أن تكون على الدوام حساسة لأية مستجدات، سواء كانت محلية أو عالمية، ومرنة إزاء أية مطالب وتطلعات ينشدها المجتمع السائر حيثما نحو مزيد من الرخاء والتقدم. وهذا ما يفرض على القول بضرورة إجراء مراجعة مستمرة لهذه الأهداف وتطويرها على ضوء التطورات والمستجدات التي يشهدها المجتمع، وتلك عملية على جانب كبير من الأهمية، كي يظل النظام التربوي محافظاً على دوره الريادي في مسيرة التنمية المجتمعية.

ولما كانت الأهداف العامة للتربية بالأهمية التي ذكرت، فإن عملية بناءها وتطويرها تتطلب من واضعيها توخي الدقة في اختيارها، والوضوح في صياغتها لما لها من تأثير مباشر على عمليات بناء المنهاج الدراسي سواء ما يتصل منها بالناحية التخطيطية، أو ما يتصل منها بالناحية التنفيذية. فضلاً عن ضرورة أن تجيء معبرة عن واقع المجتمع وتطلعات أفرادهِ، فلا تأتي مخالفة لذلك الواقع فيكون لها وقع الصدمة، ولا تكون أدنى من مستوى التطلعات فيتولد عنها مشاعر الإحباط.

لذلك يتطلب بناء هذه الأهداف وتطويرها، عملاً يقوم على تشخيص الواقع الراهن للمجتمع بكل أبعاده السياسية، والاقتصادية، والاجتماعية، والثقافية، وما يشهده من ظواهر ونقائص تنم عن المشكلات التي يعاني منها، والآمال التي يرنو إلى تحقيقها في المستقبل. كما يتطلب الأمر كذلك

تشخيص الوضع الراهن للنظام التربوي بجوانب القوة والقصور فيه انطلاقاً من فلسفة التربية التي يقوم عليها هذا النظام .

لذلك يلزم القيام ببناء الأهداف العامة للتربية مراجعة فاحصة لفلسفة المجتمع وفلسفة التربية المشتقة منها ، ذلك لأن فلسفة التربية هي بمثابة الموجهات العامة للنظام التعليمي ، والأسس التي يقوم عليها ، والظروف التي تحدد محتواه وما يتصل به من تنظيمات وإجراءات إدارية تتظافر معاً كي تترجم هذه الفلسفة إلى عادات ومهارات سلوكية لدى الأفراد . كما أن فلسفة التربية تعكس طبيعة النظم السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية السائدة في المجتمع ، وجميعها تلقي بظلالها على الأهداف العامة للتربية .

السمات الرئيسة للتربية في دول الخليج العربية:

تضطلع فلسفة التربية بدور يسبق الأهداف العامة في إرساء بنية النظام التربوي ، باعتبارها تمثل الموجهات العامة للنظام ، والأسس التي يقوم عليها ، والظروف التي تحدد محتواه وما يتصل به من تنظيمات وإجراءات . ولما لم تتوفر مثل هذه الفلسفة التربوية المشتركة لدول الخليج العربية يمكن الاستناد إليها كمنطلق لبناء الأهداف العامة للتربية فيها ، فإن الحاجة تبدو قائمة كي تتخذ الدول الأعضاء فلسفة تربوية مشتركة محددة وواضحة المعالم تنبثق من مجموعة القيم والأهداف والتوجهات الأساسية للمجتمع الخليجي ، تنبع من عقيدته وتراثه ، ومتطلبات التنمية الشاملة فيه ، وتعبّر عن تفاعله وارتباطه بالعالم المحيط به .

وحتى يتم التوصل إلى بناء هذه الفلسفة للتربية ، فإنه يمكن في ضوء موجهات عملية تطوير وثيقة الأهداف العامة للتربية ، ومن خلال تحليل بعض الوثائق وأدبيات العمل التربوي المشترك التي تنم عن السياسات والتوجهات التربوية العامة التي تنتهجها الدول الأعضاء ، بالإضافة إلى بعض الوثائق والدراسات والتقارير التربوية العربية والعالمية التي تعكس توجهات التربية المعاصرة في العالم ، استخلاص ما يمكن تسميته بالسمات الرئيسة المشتركة للتربية التي تعكس طبيعة التربية في هذه الدول ، وكهنايات الفرد الأساسية الذي تطمح إلى إيجاده في المرحلة القادمة . ويمكن تحديد أهم هذه السمات في الآتي :

1 . العناية بتنشئة الأفراد على الاعتزاز بهويتهم الخليجية ، والالتقاء إليها ، والتمسك بمكوناتها المتمثلة أساساً في الدين الإسلامي ، واللغة العربية ، والتاريخ المشترك ، والقيم والعادات الخليجية

الأصيلة. وينطلق اهتمام التربية بهذا الجانب في تكوين الشخصية الخليجية من القاعة بضرورة تحصين الناشئة من المؤثرات الحضارية والثقافية الوافدة غير المتقنة وثوابت الهوية الحضارية للمجتمع الخليجي، التي يزداد تأثيرها باطراد تقدم وسائل الاتصال، وسرعة انتقال المعلومات وتبادلها. غير أن ذلك لا يعني مجال من الأحوال الدعوة إلى الانغلاق والتفوق على الذات، بل على عكس ذلك، فإن التربية في دول الخليج العربية تدرك حتمية التفاعل الإيجابي مع حضارات الأمم الأخرى وثقافتها والتعايش معها، تحقيقاً للمصالح المشتركة والمنافع المتبادلة، واستفادة من تجارب الآخرين الناجحة في مضمار التنمية والتقدم.

2. تنشئة الأفراد على قيم التسامح، وبند العصبية والتعصب سعياً وراء إيجاد مجتمع مدني يقوم على قيم مشتركة بين أفرادها على أساس من العدالة الاجتماعية، وتكافؤ الفرص، والتساوي في الحقوق والواجبات، في إطار المواطنة المنظمة وفق القانون. إن من شأن تحقيق تقدم على هذا الصعيد في حياة المجتمع الخليجي، أن يطلق طاقات جميع أفراد المجتمع على اختلاف مستوياتهم الثقافية والاجتماعية والاقتصادية لتحقيق ذواتهم من جهة، ولإشراكهم جميعاً في تحمل مسؤولية النهوض ببناء المجتمع الخليجي المتمدن كل في مجال اختصاصه من جهة أخرى. ويتطلب ذلك من التربية في المرحلة المقبلة إيلاء جل اهتمامها إلى مراعاة الفروق الفردية بين الأفراد، بما يعنيه ذلك من احتفاء بالاختلاف والتمايز فيما بينهم على مختلف المستويات، باعتبار ذلك عاملاً إثراء وحيوية للمجتمع، وليس عاملاً تفككاً أو تشرذماً. كما يعني تصدي التربية لمعالجة نزعة التعصب والعصبية أياً كان مصدرها وغاياتها، باعتبار ذلك لا يصب في مصلحة الوطن العليا، ولا يسهم في نضج المجتمع وتمدنه، كما لا يساعد على التفاعل الإيجابي مع الأمم والحضارات المعاصرة التي تشهد تآقفاً/تصارعاً غير مسبوق فيما بينها في العصر الحاضر، مما يتطلب التعامل معها بعقل مفتوح وإرادة واعية.

3. رعاية الموهوبين والمتفوقين وتوفير فرص استثمار أقصى ما يمتلكون من قدرات، وصقل مواهبهم في مختلف التخصصات ومجالات الإبداع، باعتبارهم عدة الوطن للمستقبل، وطلبة أفراد الذين ستناط بهم مسؤوليات بناءه وتحديثه. ويتطلب ذلك من التربية تنشئة الأفراد - والموهوبين منهم خاصة - على حب العمل والتفاني فيه وإتقانه، والتحلي بروح المبادرة والتحدي، والطموح إلى تحقيق النجاح والتفوق، عن طريق البرامج والمناشط التعليمية التي تصقل لديهم ملكة الإبداع والابتكار، لتأهيلهم للاضطلاع بدور ريادي في النهوض بمجتمعهم والمساهمة في نبؤه مكانة متقدمة في مدارج الحضارة المعاصرة.

4. إكساب الأفراد مهارات التنظيم وحسن الإدارة، وتنمية اتجاهاتهم نحو التخطيط للمستقبل، سواء القريب منه أو البعيد، وتلك غاية على جانب كبير من الأهمية لإحداث نقلة نوعية في حياة المجتمع الخليجي المعاصر. إذ أنه يمكن ملاحظة الارتجال والتعسف أحيانا في اتخاذ القرارات سواء على المستوى الشخصي أو المؤسسي، وميل أغلب الأفراد إلى جعل الأمور تسير على عواهنها دون تدخل من جانبهم لتوجيهها وتحديد مسارها إلى الوجهة المبتغاة، ومرد ذلك يعود إلى غياب ثقافة التخطيط والتنظيم، التي يعزى إليها - جزئيا - تحلف الدول النامية حضاريا عن الدول المتقدمة. من هنا فإن التربية في دول الخليج العربية تعنى بإكساب الأفراد مهارات تنظيم الوقت وحسن تسيير شؤونهم الحياتية اليومية. ويتم ذلك من خلال ممارسة التنظيم فعليا بواسطة مشروعات مشتركة تعهد بها المدرسة إلى الطلاب من خلال الأنشطة الصفية واللاصفية، أو عن طريق إشراكهم في إدارة المؤسسات المدرسية، أو عن طريق مشاركتهم في برامج خدمة المجتمع المحلي.

5. تهيئة الأفراد لتقبل التغيير للأفضل، والسعي نحو تجديد أنساق الحياة الاجتماعية، بما يتفق وثوابت الهوية الخليجية من جهة، ويتوافق مع وقع الحياة المعاصرة من جهة أخرى. وتلك مهمة دقيقة تتطلب من التربية تحقيق المعادلة الصعبة بين الأصالة والمعاصرة. وفي هذا السياق تعمل التربية في دول الخليج العربية على تشجيع الأفراد على تقييم تجاربهم الشخصية، والقيم والعادات التي تحكم سلوكهم ونمط حياتهم، وعلى ملاحظة الأوضاع السائدة في مجتمعهم وتقدير مدى تلبيتها لمتطلبات الحياة المعاصرة، وعلى تقبل الآخرين المختلفين فكريا واحترام ثقافاتهم والانفتاح عليها، والإقبال على التجارب الإنسانية الناجحة والاستفادة منها. ويتطلب ذلك من التربية إعداد الفرد فكريا ومهاريا بما يؤهله للتفاعل الإيجابي مع الثقافة الكونية المعاصرة، ويمكنه من التمييز والاختيار من بين عناصرها، في ضوء الخصوصية الحضارية الخليجية.

6. حفز الأفراد على انتهاج أسلوب التفكير العلمي بمختلف أنواعه، واكتساب مهاراته لتوظيفه في تسيير أمور حياتهم المختلفة، وإذكاء روح البحث العلمي لديهم، عن طرق إكسابهم مهارات البحث العلمي اللازمة وفق خصائص نموهم، وذلك بهدف المساهمة في تكوين جيل من المفكرين والعلماء في شتى صنوف المعرفة والتخصصات، تكون لعطاءاته العلمية المبدعة دور إحداهت نهضة فكرية وعلمية تدفع بمسيرة التنمية الشاملة للمجتمع الخليجي إلى الأمام.

7. إكساب الأفراد مهارات المشاركة الديمقراطية/ الشورية وقيمها، إعداد لهم لتحمل مسؤوليات المواطنة فيما يتصل بالشأن العام وتقاسم تبعاتها. إن تعقد نمط الحياة في العصر الحاضر من جهة، ومستوى التقدم الحضاري الذي حققه المجتمع الخليجي على مر العقود الماضية من جهة أخرى،

تجعل من هذا الأمر مطلباً ملحا لاستكمال مسيرة بناء الإنسان الخليجي، والنهوض بمستوى أدائه في الارتقاء بمجتمعه، وتعزيز السياسات الحكومية البامية إلى بناء دولة المؤسسات. وفي هذا الإطار، يمكن للتربية في الدول الأعضاء الأخذ بعدد من الوسائل لتدريب الأفراد على هذه المهارات وإكسابهم تلك القيم، مثل تدريب الطلاب على النقد البناء، والحوار الإيجابي، والاستماع إلى الرأي الآخر، وممارسة حقهم بمسؤولية في الترشح والترشيح لعضوية المجالس النيابية، والمؤسسات والجمعيات الأخرى ودعم جهودها في بناء الوطن.

الأهداف العامة للتربية ومصادر اشتقاقها:

حتى يتم بناء الأهداف العامة للتربية وتحديد ما بصورة دقيقة كي تلبى حاجات المجتمع وأفراده، يجب أن يتم اشتقاقها من مصادر محددة تعبر عن طبيعة ذلك المجتمع ومشكلاته، وعن خصائص أفراده ومطالب نموهم، لأن ذلك من شأنه أن يضعها في صورة واضحة وفق نسق فكري واحد يجمعها، مما يساعد على ضبط عمليات بناء المنهاج الدراسي الذي يعد بمثابة الوسيلة الموصلة لبلوغ هذه الأهداف.

وتشتق الأهداف العامة للتربية من مصادر متعددة تختلف نوعا وعددا باختلاف المجتمعات التي توضع لها هذه الأهداف. فبالإضافة إلى فلسفة التربية التي تشكل الرؤية الكلية، والإطار العام للملامح التربوية وأبعادها، هناك مصادر أخرى تشتق منها هذه الأهداف تتصل بالمجتمع ومقومات بناءه ومتطلبات تنميته، والفرد واحتياجاته، وخصائص العصر والاتجاهات المستقبلية ذات العلاقة بوظيفة التربية. وقد اعتمد في بناء الأهداف العامة للتربية في دول الخليج العربية على المصادر الآتية:

المصدر الأول: الدين الإسلامي

يضطلع الدين الإسلامي بدور محوري في بناء المجتمع الخليجي تاريخنا وحضارة، وفي تشكيل سمات أفراده ثقافة وقيما وعادات منذ بزوغ فجره وحتى الآن، فهو دين دول الخليج العربية ومصدر التشريع الرئيس فيها. وتتسم علاقة المجتمع الخليجي بالإسلام بالخصوصية نظرا للاحتضان أراضيها الأراضي المقدسة التي شهدت مهبط الرسالة الإسلامية، ومنها انتشرت إلى بقية ربوع العالم. ولهذا

ظل تأثير الإسلام قويا في تشكيل المجتمع الخليجي وصياغة هويته عبر القرون الماضية، كما ظل الخليجيون متمسكين بهذا الدين الحنيف، وساهموا في نشر رسالته السمحة في مناطق مختلفة من العالم عبر وسائل مختلفة وفي مراحل متوالية عبر تاريخهم الطويل .

لذا يبغيء اهتمام التربية في دول الخليج العربية بالإسلام كموجه تسترشد بمبادئه السامية وقيمته النبيلة في تنشئة الأجيال القادمة على هدي من تعاليمه لتحقيق الحياة الكريمة للفرد، التي تقوم على الوسطية والاعتدال، وتنبذ الغلو والتعصب والتطرف فكريا وسلوكا ومنهجيا، وتدعو إلى التعايش مع الآخرين . كما تحض على تحصيل العلم والمعرفة واستخدامها فيما يحقق منفعة البشرية وسعادتها، وإلى التمسك بقيم الخير والعدل والسلام للقيام بمهمة إعمار الأرض المنوطة بهم .

من هنا سعت التربية في دول الخليج العربية إلى اشتقاق الأهداف العامة الآتية من هدى

الإسلام وتعاليمه، وهي:

- 1- غرس العقيدة الإسلامية في الناشئة على أساس من الفهم الصحيح لها .
- 2- تنمية قدرة الفرد على فهم الإسلام فهما صحيحا متكاملأ بعيدا عن الانغلاق والجمود .
- 3- الاعتقاد بأن الإسلام هو الموجه الرئيس لكافة جوانب الحياة .
- 4- بناء المجتمع على أسس من قيم الإسلام ومبادئه، في ظل تربية إسلامية شاملة لأفراده .
- 5- الالتزام بالتوجيه الإسلامي في العلاقات والمعاملات على أسس من الشريعة الإسلامية .
- 6- إدراك أثر العبادات في تثبيت العقيدة، وأهمية تأديتها في حياة الفرد والمجتمع .
- 7- الربط بين العلم والعمل ، والنظرية والتطبيق 0
- 8- الاعتزاز بالإسلام، والولاء له، والعمل بتعاليمه .
- 9- تقدير العمل بمختلف أنواعه ومستوياته ، والحرص على إتقانه .
- 10- تنمية الاتجاه الإيجابي نحو العلم، والاستمرار في طلبه وفقا للنظرة الإسلامية .
- 11- احترام ثقافة الآخرين ومعتقداتهم ونبذ التعصب والتطرف .

المصدر الثاني: الانتماء العربي

يشكل المجتمع الخليجي جزءاً لا يتجزأ من الأمة العربية ماضياً وحاضراً ومستقبلاً. وبحكم موقعها الاستراتيجي، ومقدراتها الكبيرة من الموارد النفطية، فإن دول الخليج العربية تحوز على مكانة متميزة وسط محيطها العربي يمكنها من القيام بدور فاعل على صعيد دعم العمل العربي المشترك، وتحقيق التكامل بين الدول العربية لتحقيق ما تصبو إليه من تقدم. ويمثل قيام مجلس التعاون لدول الخليج العربية واستمرار مسيرته على مدى أكثر من عقدين من الزمان في تحقيق مزيد من الإنجازات على مختلف الصعد على درب الوحدة المنشودة بين دوله، أنموذجاً وحدوياً حضارياً يبرهن على قدرة الدول العربية على التوصل إلى أكثر الصيغ ملاءمة لبلوغ ما تصبو إليه من أهداف مشتركة. كما يمثل الوطن العربي بدوره لدول المجلس عمقا استراتيجيا، وبعدا حضاريا وثقافيا واقتصاديا، يؤثران بصورة مباشرة في مسيرة النماء والتطور التي تشهدها دول المنطقة، وفي تعزيز أمنها واستقرارها. وذلك يعني الارتباط العضوي بين الكيانين الخليجي من جهة، والعربي من جهة أخرى، وهو ما يترتب عليه تبادل الأدوار وتلاقح الأهداف لتحقيق أكبر قدر ممكن من المصالح المشتركة في هذا العالم القائم على التكتلات الاقتصادية الكبيرة.

من هنا تسعى التربية في دول الخليج العربية إلى بناء شخصية الفرد الخليجي عربية السمات، المعترزة بالتاريخ العربي المجيد، المتمسكة بالقيم العربية الأصيلة، الطامحة إلى الإسهام في بناء غد أفضل للأمة العربية، وذلك من خلال سعيها إلى تحقيق الأهداف العامة الآتية:

- 1- تعزيز الانتماء إلى الأمة العربية الإسلامية، لغة، وحضارة، وتاريخا، ومصيرا مشتركا .
- 2- تقوية الروابط بين الدول العربية، في مختلف المجالات لتحقيق التكامل فيما بينها .
- 3- فهم الحضارة العربية الإسلامية وإسهاماتها في الحضارة العالمية .
- 4- التمكن من اللغة العربية والتمسك بها، أداة اتصال، وثقافة، وتفكير .
- 5- الوعي بإمكانات وموارد الأمة العربية، وسبل المحافظة عليها واستثمارها .
- 6- تعرف ما يواجه الأمة العربية من مشكلات، وتحديات، وأطماع، وأساليب مواجهتها .
- 7- إدراك قدرة اللغة العربية على استيعاب المستجدات والوفاء بمتطلبات العصر الحديث .
- 8- الاعتراز بالتراث العربي الإسلامي العريق، والتماس العبرة من مواقفه الرائدة التي أرسدت دعائم الأمن، والعدل، والسلام .

9- الاعتزاز باللغة العربية، لغة القرآن الكريم، ووعاء التراث العربي والإسلامي .

المصدر الثالث: طبيعة المجتمع الخليجي ومطالب تنميته

تعنى التربية في دول الخليج العربية أيما عناية بالمجتمع الخليجي ، وتتخذ منه مصدرا رئيسا لاشتقاق أهدافها . حيث تمثل خصائصه الثقافية دينيا ولغة وتاريخا وراثيا علميا وأديبا وفنيا ، وبخصائصه الاجتماعية المتمثلة في قيمه وعاداته وتقاليده وموروثاته الشعبية الأصيلة، وبخصائصه الجغرافية والبيئية على تنوعها وراثها وتأثيرها على شخصية الإنسان العماني ونشاطه، وبمشكلاته واحتياجاته الحاضرة والمستقبلية معينا لا ينضب تنهل منه التربية مبادئه وأهدافها، حتى تأتي مخرجاتها أفرادا يتمتعون بالكفايات التي ينشدها المجتمع في أبناءه .

وبالتالي فإن التربية في دول الخليج العربية تولى عناية خاصة لمناقشة مشكلات المجتمع الخليجي وتداعياتها الاجتماعية والاقتصادية والسياسية حاضرا ومستقبلا، وتبث في الناشئة الوعي بها، وتعدهم للتعامل معها بطريقة مسؤولة . كما تأخذ التربية على عاتقها نصيبا من مسؤولية الارتقاء بالمجتمع وأفراده، مساهمة منها في تسريع عملية التغير الاجتماعي الهادفة إلى بلوغ مرحلة متقدمة من الرقي والتحضر . ولذلك فهي لا تقوم بدور الناقل السلبي للإرث الحضاري للمجتمع الخليجي، بل إنها تعتمد إلى تقديم النماذج المنتقاة منه التي تتوافق وروح العصر، وتمثل زادا نافعا لمواصلة السير على طريق الرخاء والتقدم .

وباستقراء واقع المجتمع الخليجي وتطلعاته المستقبلية، فإن التربية في دول الخليج العربية تولى عنايتها بتحقيق الأهداف الآتية:

- 1- تنمية الوعي بالهوية العربية الإسلامية الأصيلة لمجتمعات دول الخليج العربية .
- 2- إدراك السمات والروابط المشتركة بين دول الخليج العربية في مختلف المجالات ، وأثرها في بناء مجتمع خليجي عربي موحد .
- 3- تنمية الشعور بالانتماء إلى المجتمع الخليجي العربي امتدادا للانتماء الوطني وتعزيزه
- 4- تنمية الوعي بإمكانات الدول **الخليجية** العربية، ومواردها الطبيعية والبشرية، وسبل المحافظة عليها، وتنميتها، واستثمارها .
- 5- تعرف الدور الرائد **لمجلس** التعاون لدول الخليج العربية في تعزيز الرخاء والأمن، والاستقرار في المنطقة .

6- تعرف ما يواجه المجتمع الخليجي العربي من مشكلات، وتحديات، وأطماع وأساليب مواجهتها .

7- تنمية الوعي بالقضايا السياسية، والاجتماعية، والاقتصادية، والثقافية التي تهم المنطقة، وتفهم دواعيها، وأبعادها، وأثرها في حياة المجتمع حاضرا ومستقبلا .

8- تعرف احتياجات دول الخليج العربية الفعلية والمستقبلية اللازمة للتنمية الشاملة في مختلف المجالات .

9- الاعتراز بالتراث الخليجي العربي وإثرائه وتطويره 0

10- تنمية الموارد البشرية الخليجية العربية وتطوير قدراتها ومهاراتها على مواجهة التحديات المستقبلية 0

11- تنمية اتجاه الفرد نحو العمل التطوعي، والمبادرة الذاتية في خدمة المجتمع الخليجي العربي 0

المصدر الرابع: حاجات الفرد الخليجي ومطالب نموه

تقوم التربية الحديثة على أساس فهم طبيعة الإنسان ، وإدراك خصائصه ومتطلباته حتى تكون قادرة على تقديم الخبرات التربوية المناسبة له في مراحل حياته المختلفة، ووفق ظروف معيشته الخاصة . ولذلك تهتم التربية بالتنشئة المتكاملة للفرد -جسما، وفكريا، واجتماعيا، وانفعاليا- لتحقيق النمو المتوازن والسوي لشخصيته كي يكون قادرا على تحقيق ذاته وإشباع حاجته والمساهمة بفعالية في بناء مجتمعه، وكعاية يطمح المجتمع إلى تحقيقها في أبناءه، من أجل بناء المواطن المعز بدينه الإسلامي الحنيف، المنتمي لمحيطه الخليجي والعربي والإسلامي تاريخا، ولغة، والمتواصل والمتفاعل حضاريا مع أمم وشعوب العالم الأخرى، وإعداده لفهم بيئته بعناصرها المتنوعة، واكتساب ثقافة مجتمعه، والعمل على تجديدها وتطويرها بما يساعده على التكيف مع المجتمع .

وفي سبيل تحقيق ذلك، تعمل التربية في دول الخليج العربية على الاستفادة من اتجاهات التربية المعاصرة في هذا المجال التي جاءت خلاصة لتجارب ودراسات تربوية ونفسية عديدة، ساهمت في تقدم ورقي المجتمعات التي أخذت بها، حتى تكون أكثر قدرة على تصميم مناهجها وبرامجها التعليمية بما يلي خصائص الأفراد ومطالب نموهم . لذلك فهي تسعى إلى تحقيق الأهداف العامة الآتية:

1- تحقيق النمو الشامل المتوازن للفرد في مختلف جوانب شخصيته .

2- تحقيق مبدأ تكافؤ الفرص في التعلم لجميع أبناء المجتمع ، والاستجابة للفروق الفردية بينهم .

- 3- ممارسة الفرد الخليجي العربي الحرية الشخصية الملتزمة بقيم الإسلام وماثر المجتمع في التفكير والتعبير وإبداء الرأي .
- 4- اكتساب الفرد سلوك التسامح، وتقبل النقد الإيجابي والاستماع إلى الرأي الآخر، والتعاشير مع الآخرين في ضوء التوجيه الإسلامي 0
- 5- اكتساب الفرد مهارات التفكير بأنماطه المختلفة (العلمي، الناقد، الابتكاري...) وممارستها في حل المشكلات التي يواجهها الفرد والمجتمع .
- 6- إدراك الفرد ما له من حقوق وما عليه من واجبات ، وحرصه على المشاركة الفاعلة في قضايا المجتمع العامة .
- 7- اكتساب الفرد قيم ومهارات الشورى، والحوار الإيجابي .
- 8- اكتساب الفرد سلوك الاعتماد على النفس، وتحمل المسؤولية في مواجهة مشكلات الحياة 0
- 9- اكتساب الفرد سلوك المحافظة على الممتلكات العامة ، واحترام الملكية الخاصة ، واحترام القوانين 0
- 10- اكتساب الفرد السلوك المتسم بالعزة والكرامة والثقة بالنفس 0
- 11- استثمار ذوو الاحتياجات الخاصة (الموهوبين والمعوقين) لما لديهم من قدرات وإمكانات إلى أقصى درجة ممكنة .
- 12- تنمية الوعي بأهمية الوقت ، وحسن إدارته ، واستثماره بما يفيد الفرد والمجتمع .
- 13- تأكيد دور التعاون والعمل الجمعي في التنمية الشاملة للمجتمع .
- 14- تنمية وعي الفرد بذاته، وكشف قدراته وإمكاناته، وتنميتها، واستثمارها لخيره وخير مجتمعه .
- 15- تنمية وعي الفرد الصحي والسكاني والبيئي والمروري والسياحي .
- 16- إشباع حاجات الفرد النفسية والاجتماعية والجمالية 0

المصدر الخامس: خصائص العصر والاتجاهات المستقبلية

تشير مجريات الأحداث والتطورات التي يعيشها العالم المعاصر إلى أن البشرية تعيش بدايات مرحلة حضارية جديدة تعرف بالثورة الثالثة وقوامها المعلومات وتفجر المعرفة. وأن التحولات الاقتصادية والاجتماعية والسياسية والتقنية التي يمر بها العالم حاليا، ما هي إلا بدايات لها ما بعدها من آثار أكثر عمقا تظل جوانب حياة الأفراد والمجتمعات على مدى العقود القادمة. وفي ظل نظام العولمة الآخذ في التشكل، الذي يقوم على التكتلات الاقتصادية الكبرى وتحرير التجارة والمنافسة الشديدة والإتقان والجودة، وتفجر المعلومات وتدفعها بأسر السبل وأسرعها نتيجة التطور الهائل في وسائل الاتصال، فإن جميع المجتمعات والثقافات في العالم لن تكون في منأى من التأثير بهذه التطورات التي لا تحدها حدود سياسية أو جغرافية. وهذا يتطلب من التربية في دول الخليج العربية تطوير أهدافها وأساليبها التربوية، وأنماط التعلم والتعليم كي تبقى على الدوام قادرة على مواكبة هذه المستجدات، مما يمكنها من إعداد الأفراد القادرين على التوافق معها، من خلال إكسابهم القيم والمعارف والمهارات اللازمة لحياة جديدة ومتجددة باستمرار.

وانطلاقا مما سبق فإن التربية في دول الخليج العربية تسعى للاستجابة لطبيعة العصر وتحولاته عن طريق تحقيق الأهداف العامة الآتية:

- 1- تكوين المجتمع **دائم** التعلم بتأكيد التعلم الذاتي، والتعلم المستمر، **والبحث العلمي** وإتقان مهاراتها.
- 2- الانفتاح الواعي على الثقافات العالمية، إتقان أهم لغاتها والاستفادة من تجاربها العلمية والتقنية في ضوء القيم والمبادئ الإسلامية.
- 3- التعامل مع تقانة العصر بكل كفاءة واقتدار، استفادة منها، وتفاعلا إيجابيا معها، وتأصيل إنتاجها في مختلف مجالات الحياة.
- 4- **استشراف آفاق المستقبل**، والإعداد له في ضوء تداعيات الأحداث المعاصرة، وتوقع ما تسفر عنه من نتائج.
- 5- **فهم** المتغيرات العالمية والتكيف الإيجابي معها، بما يحافظ على هوية المجتمع وقيمه **الإسلامية**، وعلى سلامة الوطن ومصالحه.
- 6- تعزيز التربية الإعلامية بما يساعد **الفرد** على **التمييز** بين النافع والضار في وسائل الإعلام.

7- تنمية مهارات التفاعل الإيجابي مع الثقافات الأخرى بما يسهم في الارتقاء بالمستوى الثقافي العام ، في إطار قيم المجتمع الخليجي .

الفصل الثالث

الأهداف العامة للمراحل الدراسية:

- الأهداف التعليمية لمرحلة رياض الأطفال .
- الأهداف التعليمية للمرحلة الابتدائية
- الأهداف التعليمية للمرحلة المتوسطة (الابتدائية) .
- الأهداف التعليمية العامة للمرحلة الثانوية 0

الفصل الثالث:

الأهداف العامة للمراحل الدراسية

أولاً: الأهداف التعليمية العامة لمرحلة رياض الأطفال:

1- رعاية النمو الشامل لجميع جوانب شخصية الطفل (الجسمية ، والعقلية ، والانفعالية ، والاجتماعية ، والخلقية . . .) في جو طبيعي آمن يعد امتداداً لحياة الأسرة وفق المفاهيم الإسلامية .

2- اكتساب الطفل المفاهيم والقيم الإسلامية المناسبة لطبيعة المرحلة 0

3- تكوين العادات الصحية ، والسلوكية السليمة المرغوبة دينياً واجتماعياً .

4- العناية باستعدادات الطفل وقدراته، وتعوده الحياة في البيئة المدرسية استعداداً لعمليتي التعلم والتعليم في المراحل الدراسية اللاحقة .

5- انتقال الطفل المتدرج من النظرة الذاتية إلى النظرة الجماعية .

6- اكتساب الطفل المعلومات الضرورية لممارسة النشاط والتفاعل مع المجتمع الجديد .

7- اكتساب الطفل مهارات لغوية تتجلى في الاستماع ، والفهم ، والتعبير ، والحفظ من خلال أنشطة تفاعلية مناسبة .

8- تنمية رغبة الطفل في التعلم ، وتلبية احتياجاته للاستطلاع والاستكشاف .

9- تنمية نشاط الطفل الحركي المنظم ، وتوجيهه للمحافظة على صحته وسلامته ، واكتساب ما يتضمنه من خبرات .

10- تنمية حواس الطفل بما يساعده على التفاعل الإيجابي مع البيئة المحيطة به .

11- تكوين اتجاهات إيجابية لدى الطفل نحو الذات ، ونحو الأسرة ، ونحو المدرسة .

12- غرس حب الوطن لدى الطفل والانتماء إليه وللأمة العربية والإسلامية .

13- الاهتمام بتربية الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة (موهوبين ، معوقين) ورعايتهم جسمياً ، وثقافياً ، وروحياً ، واجتماعياً .

14- اكتساب الأطفال مهارات استخدام إحدى اللغات الأجنبية والحاسوب ووسائل تقنية المعلومات الحديثة 0

14- تنمية التذوق الفني والجمالي لدى الأطفال من خلال الأنشطة الصفية وغير الصفية .

ثانيا : الأهداف التعليمية العامة للمرحلة الابتدائية:

- 1- اكتساب المبادئ الإسلامية المعينة على تثبيت العقيدة الإسلامية وتطبيقها في العبادات والمعاملات والأخلاق والسلوك .
- 2- اكتساب المفاهيم والمعلومات التي تنمي مشاعر الولاء لله سبحانه وتعالى، ثم للوطن .
- 3- **اكتساب مهارات اللغة العربية الأساسية (قراءة ، كتابة ، وتحدث ، واستماع) ، وإتقانها .**
- 4- **تكوين اتجاه إيجابي نحو المجتمع ؛ تعرفا إلى معالمة، وانتماء إليه .**
- 5- **تنمية الوعي الصحي لسلامة الجسم، وتجنب الأخطار .**
- 6- **تكوين اتجاه إيجابي نحو العمل اليدوي، وتنمية خبراته، ومهاراته .**
- 7- **تنمية مهارات التفاعل الاجتماعي الإيجابي ، والتفاهم مع الآخرين واحترامهم .**
- 8- **تنمية القدرة على التفكير السليم ، ومواجهة المشكلات بالأسلوب العلمي .**
- 9- **تكوين الحس الجمالي، والتذوق الفني .**
- 10- **مراعاة الفروق الفردية بين المعلمين بما في ذلك ذوو الاحتياجات الخاصة لاستثمار ما لديهم من قدرات وإمكانات إلى أقصى درجة ممكنة خلال هذه المرحلة 0**
- 11- **الاعتراز باللغة العربية لغة القرآن الكريم ، وتنمية الميل إليها 0**
- 12- **اكتساب مهارات التعلم الذاتي وإحدى اللغات الأجنبية والاتصال بمصادر المعرفة .**
- 13- **تعرف أهم السمات التي تربط الوطن بالدول الخليجية والعربية والإسلامية .**
- 14- **تنمية اتجاه حب الاستطلاع لدى المعلمين لتوسيع أفقهم، وإثارة مكان الإبداع لديهم .**
- 15- **تمكين المعلمين من المعارف العلمية المناسبة لمرحلة نموهم وإمدادهم بالمفاهيم الأساسية عن الكون، والبيئة، والمجتمع .**
- 15- **تنمية احترام المعلمين للنظام، وتقديرهم للوقت والجهد 0**
- 17- **اكتساب المعلمين سلوكيات المحافظة على الممتلكات العامة، واحترام الملكية الخاصة ، ووعي حقوقهم وواجباتهم بالقدر المناسب لهم .**

ثالثاً: الأهداف التعليمية العامة للمرحلة المتوسطة (الإعدادية):

- 1- تنمية المفاهيم الإسلامية لترسيخ العقيدة، وتعزيز أداء العبادات على وجهها الصحيح، وتحقيق السلوك السليم .
- 2- تعرف إمكانات الوطن المادية، ودور المؤسسات المجتمعية في رعايتها واستثمارها، وما يمكن أن يؤديه الفرد في خدمتها .
- 3- تعرف إمكانات منطقة الخليج العربية، والأمة العربية الإسلامية، والوقوف على أهم قضاياها، وما يحقق سلامة ثروتها وتنميتها .
- 4- احترام الوقت وحسن تنظيمه واستثماره في تنمية خبرات الفرد العلمية والثقافية والاجتماعية والرياضية والأدبية .
- 5- تعرف أهم منجزات العصر العلمية والتقنية، وأثرها في حياة الشعوب، بما يمكن الفرد من التعامل معها وحسن الاستفادة منها .
- 6- تنمية حب الوطن وبذل الجهد في خدمته والدفاع عنه، وتعزيز روح المواطنة الصالحة بأداء الواجبات، ونيل الحقوق .
- 7- تنمية القدرة على استخدام أساليب التفكير العلمي في معالجة الأمور والقضايا ومواجهة المشكلات .
- 8- تنمية الاتجاه الإيجابي نحو العمل اليدوي، والمشاركة فيه، وتقدير العاملين في مختلف مواقعهم .
- 9- تعرف المتعلم قدراته، وميوله، واستثمارها لتحقيق ذاته، ونمو شخصيته، والقدرة على التصرف القويم .
- 10- تنمية مهارات التعلم الذاتي وإحدى اللغات الأجنبية، بما يعين على متابعة التطور العلمي والتقني المعاصر .
- 11- تعرف المتعلم أهم حقائق الحياة من حوله، وأبرز أحداثها، وأهم دواعيها وآثارها .
- 12- تأكيد الارتباط بالتراث الحضاري للأمة الإسلامية، بوصفه سمة الماضي وعبرة الحاضر ورؤية واعية للمستقبل .

13- تنمية الاتجاه الإيجابي نحو المحافظة على المال العام، وترشيد الاستهلاك في مختلف نواحي الحياة.

14- اكتساب المتعلم سلوكيات : حماية البيئة ، والمحافظة على الصحة العامة، واحترام النظام، ومراعاة قواعد الأمن والسلامة.

15- تنمية مهارات التواصل الاجتماعي لدى المعلمين من أجل تحقيق تفاعل اجتماعي ناجح 0

رابعاً: الأهداف التعليمية العامة للمرحلة الثانوية:

1- تأكيد الإيمان بمبادئ الدين الإسلامي، وترسيخ القيم الدينية وتوظيفها في العلاقات الاجتماعية والإنسانية، وجعلها معياراً للسلوك.

2- تنمية الشعور بالانتماء للوطن، والمجتمع الخليجي العربي، والأمة العربية والإسلامية والاعتزاز بها.

3- تنمية إدراك المتعلم لما له من حقوق، وما عليه من واجبات نحو وطنه، ونحو مجتمعه الخليجي العربي، ونحو الأمة العربية والإسلامية.

4- تنمية الاتجاهات الإيجابية نحو العمل المنتج؛ استعداداً له، وسعادة بممارسته.

5- الوفاء بحاجات المجتمع من القوى البشرية المدربة اللازمة لمطالبات التنمية.

6- الإفادة القصوى من المنجزات العلمية والتقنية في مختلف المجالات.

7- الانفتاح على الثقافات العربية والأجنبية، والانتفاع بتجارب الآخرين في ضوء القيم الإسلامية.

8- ترسيخ مهارات التعلم الذاتي بما يعين على تحقيق النمو الثقافي والعلمي والمهني للمتعلم.

9- تنمية حب العلم، بما يعزز البحث عن المعرفة، والاتصال بمصادرها، واستثمارها، والإفادة من ثقافة المعلومات.

10- تنمية القدرة على التفاعل الاجتماعي، وتنمية الإحساس بالمسؤولية نحو الذات ونحو الآخرين، ونحو الوطن.

- 11- رعاية ذوي الاحتياجات الخاصة ، وتوفير الرعاية اللازمة لكل منهم ، وتوجيههم إلى **نوع ومستوى** التعلم المناسب لإمكاناتهم وقدراتهم ، ومساعدتهم على الاندماج في المجتمع
0
- 12- إدراك عمق الروابط التي تصل الوطن بدول الخليج العربية، وأبعاد العلاقات التي تجمع الوطن بالأمة العربية والإسلامية، وأثر كل ذلك في حاضر المنطقة ومستقبلها .
- 13- الاستمرار في تهيئة الفرص لتحقيق النمو المتوازن في مختلف جوانب شخصية المتعلم (الجسمية -العقلية-الاجتماعية -الانفعالية) .
- 14- تعرف الاتجاهات العالمية المعاصرة : سياسية ، واقتصادية، واجتماعية، وثقافية، والتفكير فيما ينبغي اتخاذه إزاءها .
- 15- تفهم الدور الحضاري للأمة العربية والإسلامية، وما قدمته من تراث إنساني في المجالات كافة .
- 16- تنمية مهارات التفكير الناقد ، والتفكير الإبداعي بما يمكن المتعلمين من مواجهة المشكلات والقضايا ، والتماس الحلول لها .
- 17- اكتساب المتعلمين الكفايات الأساسية اللازمة للتعامل الفعال مع معطيات العلوم الحديثة، وتناجات التقانة المعاصرة 0

الفصل الرابع

الأسس العامة لبناء المناهج الدراسية

الأسس العامة لبناء المناهج الدراسية

تستند عملية بناء المناهج الدراسية إلى عدد من الأسس أو المرتكزات التي تعد بمثابة الأعمدة التي يقوم عليها بناء المنهاج الدراسي. وتمثل في الأسس الفكرية الفلسفية، والتربوية، والاجتماعية، والنفسية. وتلعب هذه الأسس دوراً كبيراً في تخطيط المنهاج الدراسي وتحديد أهدافه، واختيار محتواه وأنشطته التعليمية، وأساليب تقيمه. وهذا ما يجعلها محط اهتمام مخططي المناهج في جميع مراحل عملية بناء المناهج الجديدة، أو عند القيام بعملية تطوير المناهج الحالية. وحتى يأتي بناء المنهاج متكاملًا، فإن على مخططي المناهج الدراسية مراعاة تناول هذه الأسس ككل متكامل لتحقيق البناء المتجانس لمكونات المنهاج الدراسي.

وإذا كانت هذه الأسس متعارفاً عليها، إلا أنها تتسم بالتغير الدائم في مضامينها نتيجة ما يطرأ من تطورات على صعيد الفكر التربوي، والاتجاهات والنظريات التربوية الحديثة التي تستجد نتيجة التحولات العالمية المعاصرة، وما يترتب على ذلك من مستجدات في حياة المجتمع، اجتماعية، واقتصادية، وسياسية، وما تكشف عنه نتائج البحوث النفسية من مطالب نمو المتعلمين في كل مرحلة من حياتهم، وطرق اكتسابهم للخبرة، ودوافعهم وميولهم واتجاهاتهم، وما بينهم من فروق فردية. ويشير ذلك إلى أهمية أخذ مثل تلك التطورات -فلسفية، وتربوية، واجتماعية، ونفسية- في الاعتبار عند بناء المنهاج كي يأتي مواكباً للواقع وملبياً لمتطلباته وتحدياته.

وتحدد الأسس العامة لبناء المناهج في دول الخليج العربية، والأبعاد التي تعنى بها، على النحو الآتي:

أولاً: الأسس الفكرية الفلسفية:

- 1- الإسلام بعقيدته، ومنهجه الشامل، للكون والإنسان والحياة.
- 2- الفلسفات التربوية السائدة في دول الخليج العربية 0
- 3- التراث الثقافي المنتقى، وسبل الانتفاع به.
- 4- العلاقات الدولية القائمة على مبادئ الحق، والعدل، والسلام، واحترام حقوق الإنسان.

ثانياً : الأسس التربوية:

- 1- الفلسفة التربوية التي تحدد معالم المنهج بالمفهوم الشامل " أهدافاً، ومحتوى، وكتبا، وأساليب، وطرائق، ووسائل، وأساليب تقويم".
- 2- **النظريات التربوية** ، وما توصلت إليه البحوث والدراسات في هذا المجال، وتطبيقاتها المختلفة.
- 3- الاتجاهات التربوية المعاصرة التي تتفق وطبيعة المجتمع الخليجي العربي وإمكاناته، ومنها: تعلم لتعرف ، تعلم لتعمل ، تعلم لتكون ، تعلم للعيش مع الآخرين ، **التعلم مدى الحياة**، والتعلم للحياة، والتعلم الذاتي .
- 4- تكامل المعرفة والعلوم من حيث علاقتها بعضها ببعض ، وتسلسلها المنطقي ، ومتابعة التطورات والمستجدات التي تطرأ عليها .
- 5- **التفكير العلمي السليم** : أسسه، وأساليبه التطبيقية .

ثالثاً : الأسس الاجتماعية:

- 1- تمسك المجتمع الخليجي العربي بعقيده، وحرصه على قيم الإسلام موجهة لسلوكه، ونبراسا لحياته .
- 2- تشابه المجتمع الخليجي العربي في البناء الاجتماعي، والتراث الحضاري، والتواصل الأسري، وقيام العلاقات بين دوله في ضوء تعاليم دينه .
- 3- حاجة المجتمع الخليجي العربي إلى الأيدي العاملة الوطنية المدربة .
- 4- العمل الجمعي القائم على التعاون والعمل بروح الفريق والثقة المتبادلة بين أفراد المجتمع .
- 5- مشكلات المجتمع ودواعيها، وأبعادها، وآثارها، وأساليب مواجهتها .
- 6- المسؤولية الفردية والمسؤولية الاجتماعية .

- 7- أهمية الموقع الجغرافي ، والثروة التي وهبها الله للمنطقة، مما جعل عيون الطامعين تتطلع إليها في الماضي والحاضر والمستقبل .
- 8- التكيف الواعي مع التحولات الاجتماعية الناجمة عن التطور العلمي والتقني، وسرعة الاتصال بين شعوب الأرض في ضوء القيم والمبادئ الإسلامية .
- 9- اهتمام الدول الأعضاء بتنوع مصادر الدخل الوطنية، واستثمار الثروة النفطية في بناء قاعدة تنموية شاملة متنوعة الأساليب والأهداف .
- 10- تمسك دول المنطقة باتمائها العربي الإسلامي، بوصفها جزءاً من هذا الكيان الكبير .
- 11- الاهتمام بدور المرأة في التنمية الشاملة في ضوء التعاليم الإسلامية .

رابعاً : الأسس النفسية:

- 1- طبيعة المتعلم وخصائصه العامة التي يشاركه فيها غيره من المتعلمين في العالم لكونه إنساناً .
- 2- احترام شخصية الفرد، ورأيه، والاعتراف بقدراته العقلية، ومنها قدرته على الابتكار والإبداع .
- 3- نظريات التعلم ، ونظريات التكوين العقلي ، والذكاء كقدرة عقلية عامة
- 4- النمو النفسي للفرد من حيث : مراحل، ومطالبه، والعوامل المؤثرة فيه .
- 5- حاجات الفرد النفسية ودوافعه نحو عملية التعلم
- 6- الفروق الفردية بين الأفراد في مختلف جوانب الشخصية .
- 7- قدرات المتعلمين واستعداداتهم الطبيعية، ومهاراتهم، بحيث تنوع مجالات الخبرة التي تقدم لهم .
- 8- ميول المتعلمين واتجاهاتهم النفسية
- 10- تقدير المعلم والمتعلم، واحترام الدور الفاعل لكل منهما في العملية التعليمية .

أولاً: المراجع العربية

1. اللقاني، أحمد حسين. " المناهج بين النظرية والتطبيق ". عالم الكتب، القاهرة 1995م.
2. النجيجي، محمد لبيب. " مقدمة في فلسفة التربية ". دار النهضة العربية، بيروت، 1992م.
3. دون، ديفيز وآخرون. " التعليم والعالم العربي تحديات الألفية الثالثة ". مركز الإمارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية. 2000م.
4. " التعليم والتدريب التقني والمهني: رؤية للقرن الحادي والعشرين ". توصيات المؤتمر الدولي الثاني للتعليم التقني والمهني. سيئول، كوريا الجنوبية، 26-30 أبريل 1999م.
5. وثيقة استشراف مستقبل العمل التربوي في الدول الأعضاء بمكتب التربية العربي لدول الخليج. (2000م). الرياض، مكتب التربية العربي لدول الخليج.
6. إبراهيم، سعد الدين. تعليم الأمة العربية في القرن الحادي والعشرين: الكارثة أو الأمل. التقرير التلخيصي لمشروع مستقبل التعليم في الوطن العربي. منتدى الفكر العربي، عمان، الأردن، 1991م.
7. عبد الدائم، عبدالله. " نحو فلسفة تربوية عربية: الفلسفة التربوية ومستقبل الوطن العربي ". مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، لبنان، 1991م.
8. فخرو، علي محمد. " تعليم ثانوي للمستقبل ". ورقة عمل قدمت للمؤتمر الدولي للتعليم الثانوي، مسقط، سلطنة عمان، 22-24 ديسمبر 2002م.
9. عليمات، صالح ناصر. " تطوير نظام التعليم الثانوي في ظل العولمة ". ورقة عمل قدمت للمؤتمر الدولي للتعليم الثانوي، مسقط، سلطنة عمان، 22-24 ديسمبر 2002م.

ثانياً: المراجع الأجنبية:

1. Arab Human Development report 2002: Creating Opportunities for Future Generations. United Nations Publications, Room DC2-853, New York, NY 10017, USA.
2. Convention on Technical and Vocational Education. 25 Session of General Conference, UNESCO, Paris, 10-11-1989.
3. Education for Sustainability, from Rio to Johannesburg: Lessons Learnt From A decade of Commitment. World Summit on Sustainable Development Johannesburg, 26 August – 4 September 2002.
4. The Salamanka Statement and Framework For Action on Special Needs Education. World Conference on Special Needs Education: Access and Quality. Salamanka, Spain, 7- 10 June 1994.
5. World Declaration on Education For All and Framework for Action Towards Basic Learning Needs. World Conference on Education For All Meeting Learning Needs. Jomtien, Thailand, 5 – 9 March 1990.
6. Learning The Treasure Within. Report to UNESCO of the International Commission on Education For the Twenty – First Century.
7. International Expert Meeting on General Secondary Education in the Twenty – First Century: Trends, Challenges and Priorities. Beijing, China, 21- 25 May 2001.
8. The Dakar Framework For Action. Education For All: Meeting Our Collective Commitment. World Education Forum, Dakar, 26 – 28 April, 2000.
9. the Right To Education: Towards Education For All Throughout Life. World Education Report 2000, UNESCO Publishing.
10. Education for Sustainable Future: A Tran disciplinary Vision for Concerted Action. International Conference, Thessaloniki, 8 – 12 December 1997.

11. Bibtana, Abdulla. "Articulation and Coherence Between Secondary and High Education". A paper submitted to the International Conference on Secondary Education. Muscat, Oman, 22 – 24 December 2002.